مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد (٧) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (7) 2020

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في- مادة العربية لغتي- من وجهة نظر معلميهم دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

د. نايفة علي*

د. آمنة شعبان**

رنيم العتيق***

(تاريخ الإيداع ١/٢٦ /٢٠٢٠. قُبِل للنشر في ٢٢/ ١٠ /٢٠٢٠)

□ **ملخّص** □

هدف البحث إلى تعرّف درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي من وجهة نظر معلميهم، وقد استُخدم المنهج الوصفي للتحقق من صحة فرضيات البحث، وتمثلت عينة البحث بـ (١١٠) من المعلِّمين والمعلِّمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩، بالاعتماد على استبانة مؤلفة من (٦٥) بنداً، موزعة على (٥) محاور هي: (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، مهارات العمل الجماعي، مهارات تطبيق التكنولوجيا)؛ وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. وحلّلت النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم النفسية والتربوية spss، وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي من وجهة نظر معلميهم متوسطة، وبمتوسط حسابي (١٣٠.٦١) وبترتيب تنازلي لها كالآتي: العمل الجماعي، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، حل المشكلات، تطبيق التكنولوجيا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط إجابات درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي تعزى لمتغيري عدد الدورات التدريبية وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاقتصاد المعرفي، تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

*أستاذ مساعد في كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة طرطوس، سورية.

**مدرس في كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة طرطوس، سورية.

***طالبة ماجستير في كلية التربية،قسم تربية الطفل،جامعة طرطوس، سوري

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد (٧) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (7) 2020

The degree of availability of knowledge economy skills for students of the first cycle of basic education in the subject "Arabic is My language" from the viewpoint of their teacher Afield study in the city of Tartous

Dr. Nayefa Ali*
Dr. Amna Shaaban**
Raneem Alateek***

(Received 26/1 /2020. Accepted 22/10/2020)

□ ABSTRACT □

The research aims to know the degree of availability of knowledge economy skills for students of the first cycle of basic education in the subject "Arabic is My language" from the viewpoint of their teacher, the descriptive approach has been used to verify the research hypotheses. The sample of the study consisted of (110) mall and female teachers from the first cycle of basic education in Tartous for the academic year2018/2019, based on a questionnaire consisting of (65)items distributed on 5 axes : innovative thinking skills, critical thinking skills, problem-solving skills, teamwork skills, technology application skills and that after verifying their sincerity and reliability. The results were analyzed by the statistical program for psychological and educational sciences spss. The results showed that the degree of availability of cognitive economics skills for students of the first cycle in basic education in the subject "Arabic is My language" from the viewpoint of their teachers is medium and with an average of(130.61) and in descending order as follows: teamwork, critical thinking, innovative thinking, problem solving, technology application. The results also showed the absence of a statistical function at the level of significance(0.05) between the average scores of the teachers of the first cycle of basic education with regard to their views on the degree of availability of knowledge economy skills among their students in the subject "Arabic is My language" attributed to the variables of the number of training courses and the number of years of experience.

Key words: Knowledge economy skills, Students of the first cycle of basic education.

*Assistant professor, faculty of education, child education department, Tartous university, Syria
**Instructor at the faculty of education, child education department, Tartous university, Syria
***MA student, faculty of education, child education department, Tartous university, Syria

مقدمة البحث:

يواجه العالم تحدياً حقيقياً ندعوه الاقتصاد المعرفي؛ إذ تلعب المعرفة المحور المركزي فيه وتتفوق في قوتها على جميع الثروات المادية والمعدنية والطبيعية والقوى الصناعية، وحتى المعرفة بذاتها لا جدوى لها إذا بقيت حبيسة في عقول أصحابها، بل لابد أن يتم إعادة تدويرها ونشرها ومشاركتها وتوظيفها. إذاً الإنسان هو منتج للمعرفة ومستهلك لها في آنٍ معاً، الأمر الذي يفرض عليه امتلاك مجموعة من المهارات المعرفية والاجتماعية والتكنولوجية حتى يتمكن من التعامل مع الكم الهائل من المعارف والمستحدثات المتسارعة حتى لا يبقى مجرد مستهلك لها، وإنما يستعملها كأداة للحصول على معرفة أكثر إبداعاً ومنفعة.(نحو مجتمع المعرفة،٢٠١٢،ص٩) وتماشياً مع الاقتصاد المعرفي استجابت وزارة التربية السورية لمتطلباته وأعادت بناء مناهجها، ولا سيما في المرحلة الابتدائية كونها أول مؤسسة لبناء المعارف والمهارات وتنميتها عند التلميذ بصورة قصدية ؛ بهدف بناء شخصية متكاملة متوازنة قادرة على التعامل مع مستجدات هذا العصر المعرفي المتغير والمتسارع، وبشكل خاص مناهج العربية لغتي على اعتبار أن اللغة هي عنصر من عناصر الهوية الوطنية التي تعزز أواصر الوطنية في ظل التحول والتوجه نحو الكونية، بالإضافة إلى كونها أداة للتنمية والتطوير، وإحدى أهم أدوات الحصول على المعرفة ونشرها والتعبير عنها(تقرير المعرفة العربي،٢٠١٤،ص١٥٧)، ومن هنا جاء البحث في محاولة لتقصي مهارات الاقتصاد المعرفي ودرجة توافرها لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي من وجهة نظر معلميهم؛ على اعتبار أنهم الأكثر دراية ومعرفة بما لدى تلاميذهم منها، ومعرفة الفروق بين المعلمين في تقديرهم درجة توافرها تبعاً لمتغيرات عدد الدورات التدريبية وعدد سنوات الخبرة .

مشكلة البحث:

يتطلب الانتقال لمجتمع المعرفة إحداث نقلة وتغييرات نوعية في النظام التربوي والتعليمي عموماً، والحلقة الأولى من التعليم الأساسي بشكل خاص؛ لأنها أساس تشكيل عقول التلاميذ وتنمية مهاراتهم وتوجيه ميولهم واهتماماتهم وتحفيز الإبداع لديهم؛ على اعتبار أن تلميذ اليوم هو صانع المعرفة في الغد، وهذا يتفق مع ما أوصى به (المؤتمر التاسع لوزراء التربية والتعليم العرب،٢٠١٤،ص١٣-٥٣)، حول مكانة التعليم الأساسي وأهمية تطوير الاقتصاد المعرفي. وتلبية لهذا الانتقال عمدت وزارة التربية السورية إلى إعادة بناء مناهجها وتطويرها وفق مدخل المعايير لينسجم مع مفاهيم الاقتصاد المعرفي، ولكن من عمل الباحثة كمعلمة وجدت أنه في الواقع مازال المعلمون يقومون بالعبء الأكبر في العملية التعليمية، وهذا يتنافى مع ما جاءت به وثيقة المعايير حول المناهج والطرائق التعليمية والتي نصّبت التلميذ محوراً للعملية التعليمية والمعلم مشرفاً وموجهاً له، وقد يعود تقلص دور التلميذ إلى اعتياد بعض المعلمين على طرائق التعليم التقليدية وخوفهم من تبني وتطبيق كل ما هو جديد، بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى كجمود البرنامج الدراسي نتيجة للإدارة المركزية التي تضع المنهاج وتشدد على التزام المعلمين به، وكثافة البرنامج الدراسي، واتباع أساليب التقويم التقليدية مما يجعل التركيز منصباً على التحصيل المعرفي في أدنى مستوياته، وفقر البيئة التعليمية ومواردها ووسائلها الأمر الذي يعيق تطبيق المعلمين للعديد من طرائق التعلم التعاوني النشط التي تنمي العديد من المهارات المعرفية العليا (التفكير الناقد، الإبداع وغيرها) لدى التلميذ ومهارات العمل الجماعي، والمهارات الحياتية التي تعد من مهارات

الاقتصاد المعرفي المهمة. وقد اشتكى العديد من المعلمين في المدرسة التي أعمل بها وغيرهم في محيطي المهني من ضعف مهارة الإملاء لدى التلاميذ في مادة العربية لغتي، وتدني قدرتهم على تحليل الكلمات والجمل وإعادة تركيبها وقدرتهم على التعبير الشفوي والكتابي عن مواضيع تتصل بالأصالة والإبداع، وينعكس ذلك على التحصيل لديهم، فاللغة هي وعاء الفكر ومترجم لعقل الإنسان وافتقار التلميذ لمهارات استعمالها ينعكس سلباً على مهاراته في البحث والتطبيق والتواصل المعرفي. واتفق ذلك مع (تقرير المعرفة العربي،٢٠١٤، ص١٥٧) أن أمل البلدان العربية في إنتاج المعرفة ونشرها يحتاج لكفاءة استعمال اللسان العربي. وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي من وجهة نظر معلميهم؟** ويتفرع عنه السؤالان الفرعيان الآتيان:

-ما تأثير عدد الدورات التدريبية في آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بتحديدهم درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي؟

-ما تأثير سنوات الخبرة في آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بتحديدهم درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي؟

فرضيات البحث:

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية النظرية: تأتي الأهمية النظرية للبحث من أهمية:

-مفهوم الاقتصاد المعرفي كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة.

-مرحلة التعليم الأساسي كقاعدة لبناء شخصية التلميذ.

-اللغة العربية كأداة للتواصل وركيزة لتعلم التلميذ مختلف المواد الدراسية.

-يعدّ البحث استجابة واقعية لمتطلبات عصر الاقتصاد المعرفي وما ألقاه من تحديات فرضت نفسها على التعليم، وأصبح من الضروري تبنيها وإعداد التلاميذ وفقها.

الأهمية التطبيقية: تأتي الأهمية التطبيقية للبحث من:

-محاولته تشخيص واقع ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات الاقتصاد المعرفي في مادة العربية لغتي.

-قد يتوصل لمقترحات تساعد في تحسين مهارات الاقتصاد المعرفي لدى التلاميذ.

-قد يلفت انتباه المعلمين لضرورة الارتقاء بهذه المهارات لدى التلاميذ.

-قد تفيد نتائجه العاملين في تطوير المناهج لإعطاء أهمية أكبر لمهارات الاقتصاد المعرفي ولفت نظر وزارة التربية والتعليم لضرورة تقديم دورات تدريبية للمعلمين على كيفية تعلم وتعليم هذه المهارات.

-يعد الأول من نوعه – بحدود علم الباحثة – في الجمهورية العربية السورية الذي تناول درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي.

-قد يفتح المجال أمام بحوث أخرى لتناول تلك المهارات في مواد تعليمية أخرى أو مراحل تعليمية أخرى أو بحوث تتعلق بالإستراتيجيات التعليمية المناسبة لإكساب التلاميذ مهارات الاقتصاد المعرفي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

-التعرف إلى درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي من وجهة نظر معلميهم.

-معرفة مدى الاختلاف بين آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بتحديدهم درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم تبعاً لمتغيرات: عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة.

منهجية البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يقدم لنا وصفاً كمياً يوضح لنا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في كونه الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية. (خليل،٢٠٠٧،ص٦٩)

طريقة البحث ومواده: مجتمع البحث وعينته: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس للعام الدراسي(٢٠١٨/٢٠١٩)، والبالغ عددهم (١٠٧٩) بحسب إحصائيات مديرية التربية في طرطوس، وتكونت عينة البحث من (١١٠) معلم ومعلمة، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي.

إعداد الاستبانة وتطبيقها وحساب النتائج: إعداد الاستبانة: قامت الباحثة بإعداد استبانة بعد الاطلاع على عدد من الأدب التربوي والدراسات السابقة ؛ كدراسة رمضان(٢٠١٥)، ودراسة سليمان والعاتكي(٢٠١٧)، ودراسة المسعودي(٢٠١٦). وقد جرى بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية: تحديد المحاور الرئيسة، ثم صياغة البنود ضمن كل محور، ليتم بعدها بناء الاستبانة المؤلفة من (٦٥) بنداً، موزعة على خمسة محاور هي: مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، مهارات العمل الجماعي، مهارات تطبيق التكنولوجيا، ويجيب عنها أفراد العينة وفقاً لسلم ليكرت الثلاثي، ودرجات الإجابة تتراوح بين(٣-١) من أعلى درجة إلى أدنى درجة لجميع البنود.

صدق الاستبانة: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وطلب إليهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، وسلامة العبارات من حيث صياغتها اللغوية ومدى انتماء كل بند للمحور المندرج في إطاره، وإضافة ما يرونه مناسباً من البنود أو حذفه، ومن ثم تعديل الاستبانة في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات الاستبانة: للتأكد من ذلك جرى تطبيقها على عينة استطلاعية من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، بلغ عددها(١٥) معلماً ومعلمةً في مدرسة الشهيد هاشم علي يوسف، ثم تفريغ البيانات وحساب معامل الثبات **Alpha-choronbach** الذي بلغ(٠.٨٩)؛ وهي قيمة عالية إحصائياً، ودليل أن الأداة بشكلها الحالي صالحة للتطبيق.

تطبيق الاستبانة واستخلاص النتائج: طبقت الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول للعام٢٠١٨/٢٠١٩، وتم تفريغ النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي **spss** بالاعتماد على القوانين الإحصائية: الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) ، اختبار **Independent-Samples T Test.**

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الاقتصاد المعرفي"Knowledge economy": هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والاستفادة منها و توظيفها واستخدامها، بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها من خلال خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس المال وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية.(مؤتمن،٢٠٠٤،ص١٢)

مهارات الاقتصاد المعرفي" Knowledge economy skills": إنها مجموعة من المعارف والعمليات التي تسهم في تطوير سلوك التلميذ معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح يمكنه من إنتاج المعرفة وليس استهلاكها وبالتالي استخدامها في مواقف حياتية متعددة. (شقفة،٢٠١٣،ص١٣). وتعرف **إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابات معلمه على الاستبانة المخصصة لمعرفة درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لديه وهي: (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، مهارات العمل الجماعي، مهارات تطبيق التكنولوجيا).

مهارات التفكير الإبداعي: مجموعة من العمليات العقلية التي تزيد من حساسية التلميذ للمشكلات والعقبات المحيطة به وتمكنه من اقتراح أكبر عدد من الحلول التي تتصف بالطلاقة والأصالة والمرونة والاهتمام بالتفاصيل.

مهارات التفكير الناقد: مجموعة من العمليات العقلية(الاستنتاج، الاستقراء، التمييز بين الحقيقة والخيال والحقيقة والرأي، الملاحظة، الافتراضات، التفسير، التحليل، التقويم) التي يتحقق بواسطتها التلميذ من صحة الحل أو المقترح أو الحكم الذي أصدره.

مهارات حل المشكلات: نشاط عقلي منظم يقوم به التلميذ عند مواجهة مشكلة ما مستخدماً معارفه وخبراته السابقة والمعلومات المتوافرة لإيجاد الحل والتحقق من صحته.

مهارات العمل الجماعي: مجموعة من الأنشطة التي تتكامل فيها جهود مجموعة من التلاميذ كلٌّ حسب قدراته واهتماماته لتحقيق أهداف محددة وفق نظام محدد من القوانين الواجب الالتزام بها.

مهارات تطبيق التكنولوجيا: هي توظيف التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في إنتاج المعلومات وحفظها واسترجاعها في عملية التعلم.

مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية، تتألف من حلقتين: الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس. الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع.(وزارة التربية،٢٠٠٥)

تلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: هو الطفل ذكر أم أنثى الذي يتلقى التعليم العام من عمر ٦ سنوات حتى عمر ١١ سنة، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس ، وهو المحور الأساسي في العملية التعليمية .

معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: هو الشخص ذكراً أم أنثى المعين رسمياً من قبل وزارة التربية السورية بوظيفة معلم، ويدرس إحدى الصفوف الأساسية الست الأولى بصرف النظر عن عدد الحصص في مدارس مدينة طرطوس، وهو المسؤول المباشر عن تنفيذ المنهاج بمختلف مواده.

حدود البحث: يتحدد البحث بالحدود الآتية:

الحدود المكانية: طبق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

الحدود الزمانية: العام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩.

الحدود البشرية: معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

الحدود العلمية: مهارات الاقتصاد المعرفي الموزعة في المحاور الآتية: مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، مهارات العمل الجماعي، مهارات تطبيق التكنولوجيا.

الدراسات السابقة:

دراسة تقرير المعرفة العربي(٢٠١١) بعنوان: جاهزية النشء للولوج إلى مجتمع المعرفة (الإمارات).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك التلاميذ المشاركين في المسح لعدد من المهارات والقيم، ذات العلاقة بالأبعاد المعرفية والوجدانية والاجتماعية للشخصية التي تتطلبها عملية الولوج إلى مجتمع المعرفة، وجمع آراء هؤلاء التلاميذ حول البيئات المحيطة بهم. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، طبقت على عينة من التلاميذ في عمر١٧-١٨سنة مقدارها(٦٢٩)تلميذاً و(٧٤٦)تلميذةً، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن الغالبية العظمى من النشء غير جاهزين معرفياً واجتماعياً للولوج إلى مجتمع المعرفة، في حين أنهم أكثر جاهزية لذلك على الصعيد الوجداني، بالإضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مهارات الولوج إلى مجتمع المعرفة لصالح الإناث.

دراسة رمضان(٢٠١٥) بعنوان: درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب (السعودية). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم، ومعرفة أثر بعض المتغيرات في تحديد درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة البالغ عددها (٧٧) عضو هيئة تدريسية و(٢٩٩) طالباً ذكراً. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة بالنسبة إلى المهارات كلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بينما كانت درجة توافر المهارات كبيرة من وجهة نظر الطلاب، وقد جاء محورا التعاون والعمل الجماعي ومهارات التعامل بفاعلية في المرتبتين الأولى والثانية، بينما جاء محورا تطبيق تكنولوجيا التعليم ومهارات الإبداع والابتكار في المرتبتين

الأخيرتين، كما أنها أظهرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد العينة لصالح ذوي الخبرة الأكثر من خمس سنوات.

دراسة سليمان والعاتكي(٢٠١٧) بعنوان: مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف في كليتي التربية بدمشق والتربية الرابعة بالقنيطرة (سورية). هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف في كليتي التربية بدمشق وكلية التربية الرابعة بالقنيطرة، بالإضافة إلى تعرف الاختلاف في آراء الطلبة فيما يتعلق بتحديدهم درجة توافر هذه المهارات لديهم تبعاً لمتغيرات: مكان الكلية، والجنس، ونوع الشهادة الثانوية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، أما العينة فقد تألفت من (٢٠٠)طالب وطالبة من طلبة السنة الرابعة معلم صف في كلية التربية بدمشق، و(٨٠) طالباً وطالبة من نظرائهم في كلية التربية الرابعة بالقنيطرة، وقد أشارت النتائج إلى توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلبة بدرجة متوسطة بالنسبة إلى المهارات جميعها، وتوافر كل من مهارتي حل المشكلات واستخدام التكنولوجيا لدى الطلبة بدرجة كبيرة، بينما تتوافر بقية المهارات بدرجة غير كافية لديهم.

دراسة السكران (٢٠١٧) بعنوان: مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال (السعودية). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على أداتين في دراسته تمثلتا في المقابلة، إحداهما مفتوحة، والأخرى مقننة، موجهة إلى عينة مقدارها (٢٧) خبيراً في التربية و(٣٥)رجل أعمال، وقد جاءت النتائج على الشكل الآتي: المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة تتمثل في: مهارات مرتبطة بالمعرفة والتفاعل معها، مهارات مرتبطة بالعمل الجماعي والاتصال، ومهارات مرتبطة بالتفكير. بينما بلغت درجة توافر المهارات المرتبطة بالمعرفة والمهارات المرتبطة بالعمل الجماعي درجة متوسطة في مخرجات التعليم الثانوي، أما المهارات المرتبطة بالتفكير فإنها متوافرة بدرجة ضعيفة في مخرجات التعليم الثانوي.

دراسة Ongradwanich, Kanjanawasee and Tuipae(٢٠١٥) بعنوان: تطوير جداول مهارات القرن الحادي والعشرين كما يراها الطلاب(تايلاند). هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب المدارس الثانوية. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة مؤلفة من ٤٤سؤالاً، وتألفت عينة الدراسة من (٥٢٢) طالبة و(٢٩٨) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة: الوصول لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين على مستوى جيد من الموثوقية والصلاحية لطلاب المدارس الثانوية، والتوصل لضرورة إعطاء المهارات الحياتية والمهنية أهمية أكبر بهدف إكساب الطلاب المرونة والقدرة على التكيف والتوجيه الذاتي والاجتماعي ومهارات الإنتاجية والمساءلة والقيادة والمسؤولية.

دراسة Fong, Sidhue and Fook (٢٠١٣) بعنوان: استكشاف مهارات القرن الحادي والعشرين بين طلاب الدراسات العليا في ماليزيا(ماليزيا). هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مهارات القرن الحادي والعشرين بين طلاب الدراسات العليا في ماليزيا. استخدم الباحثون المنهج الوصفي، أما الأداة فهي عبارة عن استبانة ومقابلات شبه منظمة، وتألفت العينة من (٥٩)طالب دراسات عليا و(٤) محاضرين، وقد أظهرت الدراسة أن طلاب الدراسات العليا يرون أنفسهم يتمتعون بمهارات تعاونية ومستقلة مدى الحياة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة جيدة ، بينما

يمتلكون مهارات التفكير الناقد والإبداعي ومهارات الاتصال ومهارات اللغة الأجنبية بدرجة متوسطة، في حين جاءت مهارات تنظيم المشاريع بدرجة منخفضة لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة: من حيث المنهج: استخدمت الدراسات أحد المنهجين الوصفي التحليلي أو الوصفي المسحي، من حيث الأداة: استخدمت أغلب الدراسات الاستبانة، في حين كانت المقابلة أداة لدراسة واحدة فقط، أما من حيث العينة: فكانت متنوعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات ومعلمين وأعضاء هيئة تدريسية وخبراء تربية، ومن أهم نتائج هذه الدراسات: تراوحت قيم درجات توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في معظم الدراسات بين المتوسطة والضعيفة بل وكانت أقرب إلى الأخيرة، وأشارت هذه الدراسات إلى ضرورة العمل على المهارات الحياتية والعمل الجماعي، وعلى مهارات تكنولوجيا التعليم كون التكنولوجيا فرضت نفسها على حياتنا العامة(المهنية والاجتماعية) وإن هذه الدراسات تتقاطع مع الدراسة الحالية في اهتمامها بمهارات الاقتصاد المعرفي ودرجة توافرها، في حين انفردت الدراسة الحالية–بحدود علم الباحثة– بتناولها لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الإطار النظري:

مفهوم الاقتصاد المعرفي: أطلقت عدة تسميات على الاقتصاد المعرفي مثل اقتصاد الإنترنت، اقتصاد المعلومات ، الاقتصاد الرقمي، والافتراضي، والاقتصاد الشبكي، واقتصاد الخبرة وغيرها من التسميات التي بمجموعها تشير إليه.(الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ص٢٤) حاولت الباحثة عرض أهم التعريفات المتصلة بهذا المفهوم على سبيل المثال لا الحصر: فعرفه كل من (Ogundeind & Ejohwomu, 2016, p. 791) أنه: الإنتاج والخدمات المستندة إلى أنشطة معرفية كثيفة والتي تساهم في تسريع وتيرة التقدم التقني والعلمي. أما (Cavusoglu, 2016, p. 721) فقال إنه: اقتصاد قادر على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها، حيث تعد المعرفة عاملاً أساسياً في النمو وخلق الثروة وفرص العمل، وحيث يكون رأس المال البشري هو الدافع للإبداع والابتكار وتوليد الأفكار الجديدة، بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعرفه (الهاشمي و العزاوي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٧) بأنه: الاقتصاد الذي يكون للتطور المعرفي والإبداع العلمي الوزن الأكبر في نموه، ويقوم على تنمية العنصر البشري (عامل المعرفة) علمياً ومعرفياً كي يتمكن من التعامل مع التقنيات المتطورة، معتمداً على المعرفة التي يمتلكها هذا العنصر كمورد استثماري، وكسلعة إستراتيجية، وكخدمة للدخل القومي. وبذلك نجد أن جميع التعريفات تشير لعمليات المعرفة المتمثلة باكتساب المعرفة وتخزينها وتطبيقها ونشرها.

خصائص الاقتصاد المعرفي: رأس المال الفكري يتمتع بمهارات وخبرات عالية وقابلة للتطور المستمر، تعمل من خلال فريق عمل متكامل تشكل التغذية الراجعة في كل مرحلة من مراحله عنصراً أساسياً فيه // التبعثر: حصول الجميع على المعرفة بفضل التقنية الحديثة وعدم جعلها حكراً على بعض الأفراد أو الشركات // الانفتاح: فالتعاون القائم بين الأفراد أو بين المؤسسات أو بين بعضهم البعض أمراً طبيعياً وضرورياً // العالمية: أزالت التطورات التقنية الحديثة الحواجز الزمنية والمكانية.(الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٧،ص٤٣–٤٥) ولاقتصاد المعرفة والتعليم علاقة متبادلة وحتمية لذا سيتم رصد بعضاً من **خصائص الاقتصاد المعرفي الخاصة بالتربية والتعليم: ١.** المعرفة التخصصية: لكي تكون المعرفة ذات أثر إيجابي يجب أن تكون على درجة عالية من التخصص **٢.** منظمات التعلم: يعرف(Durker &Senge) منظمة التعلم بأنها عبارة عن مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم، ومع العالم الخارجي المحيط بهم بكل انفتاح ودافعية، كفريق ضمن مؤسسة.**٣.**

العمل في فريق: فالعمل ضمن مجموعات متعاونة ضروري. ٤.الاستقصاء: حيث يتسم مجتمع المعرفة بأنه منتج للمعرفة ومستخدم لها، ولا يمكن أن يكون منتجاً للمعرفة بدون توظيف الاستقصاء توظيفاً محكماً.٥. التعلم المستمر: كرديف للتعليم النظامي فيقوم بمساعدة المهنيين على تجديد معارفهم وتحديثها بصورة مستمرة. (حيدر،٢٠٠٤،ص٢٤-٢٥)٦. إنه اقتصاد يركز النظام التربوي فيه على أربع غايات اتفق عليها التربويون ومعدو تقرير اليونسكو تحت اسم(التعليم ذلك الكنز المكنون) وهي: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين. ٧. منح اللغة الانكليزية مكانة ضرورية إلى جانب اللغة الأم على اعتبار أن اللغة الانكليزية هي اللغة العالمية في عصر الاقتصاد المعرفي. (خلف،٢٠٠٧،ص١٠٥)

مهارات الاقتصاد المعرفي: قد قام معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"(٢٠٠٦) بتحليل ملامح التلميذ في عصر الاقتصاد المعرفي على النحو الآتي: ١. **الكفاءات الشخصية:** المرونة والمثابرة والصبر، التعلم الذاتي والمستمر، الإبداع والمبادرة والعمل الجماعي، الثقة بالنفس والنقد الذاتي دون الشعور بالنقص أو الخجل. ٢. **الكفاءات الأكاديمية:** مهارة حل المشكلات، مهارة الاتصال،مهارة استخدام التقنيات الحديثة،مهارة البحث والتطوير مهارة التفكير وخاصة التفكير وفق منطق منسق، الجمع بين المعارف العامة والمتخصصة في آن واحد، القدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة في المدرسة،إتقان اللغة العربية مع ضرورة تعلم لغة أجنبية وخصوصاً الانكليزية. ٣. **الكفاءات الاجتماعية:** مهارة العرض والإقناع، مهارة التعامل مع الآخرين والتحلي بالأخلاقيات المهنية، مهارة القيادة والعمل ضمن فريق، الوعي بالقضايا المحلية والوطنية والإقليمية (بحسب المرحلة التعليمية وعمر التلميذ). كما حدد (تقرير المعرفة العربي،٢٠٠١،ص٣٠٣-٣٠٥) المهارات التي تتطلبها عملية الإندماج بمجتمع المعرفة كما يأتي: **المهارات المعرفية:** مهارة البحث عن المعلومات ومعالجتها، مهارة التواصل الكتابي، مهارة حل المشكلات، ومهارة استخدام التقانة. **المهارات الوجدانية:** مهارة معرفة الذات وتقديرها، مهارة رعاية الدافعية للتعلم، ومهارة التخطيط للمستقبل. **المهارات الاجتماعية:** مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة العمل الجماعي، مهارة المشاركة في الحياة العامة. وقد طورت الشراكة من أجل تعلم القرن الحادي والعشرين(**Partnersgip for 21st century learning**) رؤية جماعية موحدة للتعلم تعرف باسم إطار تعلم القرن الحادي والعشرين، يصف هذا الإطار المهارات والمعرفة والخبرة التي يجب على التلاميذ إتقانها للنجاح في الحياة والعمل وهي: ١. **مهارات التعلم والابتكار**: التفكير الناقد، حل المشكلات، التعاون والتواصل، الإبداع والابتكار. ٢. **المهارات الحياتية والمهنية:** المرونة والقدرة على التكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي والتفاعل عبر الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية. ٣. **مهارات الإعلام والوسائل التكنولوجية:** الثقافة المعلوماتية والإعلامية، التواصل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مبادئ تصميم التعليم وفقاً لمهارات الاقتصاد المعرفي: يتم تصميم مناهج التعليم وفقاً لمهارات الاقتصاد المعرفي على الشكل الآتي: **(الأهداف)**:تحليل أهداف التعليم وربطها بمهارات الاقتصاد المعرفي. **(المحتوى)**: تدريس مهارات الاقتصاد المعرفي بشكل متقن في سياق المواد الدراسية، وتوفير فرص لتطبيق هذه المهارات عبر مجالات المحتوى. **(الإستراتيجيات التعليمية)**: اختيار الإستراتيجيات التي تعزز مهارات الاقتصاد المعرفي وتطوّرها لدى التلاميذ ، ولاسيما تلك التي تسمح لهم بالمشاركة النشطة في حل المشكلات وجمع البيانات واستعمال الأدوات والتعامل مع الخبراء في العالم الحقيقي الذين سيواجهونهم في حياتهم الدراسية العالية والمهنية والاجتماعية. **(الوسائط التعليمية)**: اختيار أحدث الوسائط والتقنيات مع التلاميذ، مع التأكيد على أهمية وسائل الإعلام في جعل التلميذ نشطاً ومنتجاً. **(التقويم)**: التأكيد على التغذية الراجعة ودورها في تحسين أداء التلميذ اليومي، وتنويع أساليب التقويم، وتطوير حقائب

العمل الإلكترونية، واعتماد التقويم الذاتي كأداة تقويمية فعالة. بالإضافة إلى كل ما سبق، هنالك بعض الخصائص الرئيسة لتلك المبادئ التي يجب مراعاتها في جميع مراحله: إشراك التلاميذ والمعلمين في عملية التصميم، والنظر في وجهات النظر المختلفة ووسائل الإعلام، وإعطاء الأولوية لاحتياجات التلميذ. (sahin, 2009, p. 1465) ولكن الملاحظ في مناهج العربية لغتي بسورية إشراك خجول للأطراف المعنية بعملية التعليم والتعلم في عملية التصميم، لذا تنصح الباحثة بالاهتمام بعملية الإشراك، فالأهم إعداد التلميذ لمواقف اليوم والمستقبل، بمعنى أوضح على المصمم التركيز على عملية التعلم بدلاً من المحتوى لأن المعلومات تتقادم وتتغير بسرعة.

نتائج البحث ومناقشتها: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العربية لغتي من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لدرجات عينة البحث في الاستبانة لكل بند ثم لكل الاستبانة، جرى حساب طول الفئة على النحو الآتي:

-حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في الاستبانة من أصغر قيمة(٣-١=٢)

-حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو(٢) على أكبر قيمة في الاستبانة وهي(٣)

٢÷٣=٠.٦٦ (طول الفئة)

-إضافة طول الفئة (٠.٦٦) إلى أصغر قيمة في الاستبانة وهي (١)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (١ – ١.٦٦)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

و استناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وتحديد المستويات كما يأتي: ولحساب فئات قيم المتوسط الحسابي لكل محور تم وفق القاعدة الآتية : عدد بنود كل محور مضروب بطرفي كل فئة

جدول(١) فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مهارة ولكل بند في الاستبانة

درجة التوافر	التفكير الإبداعي	التفكير الناقد	حل المشكلات	العمل الجماعي	تطبيق التكنولوجيا	البند الواحد
عالية	٣٠.٠٤-٣٩	٢٧.٨٤-٣٦	١٨.٤٩-٢٤	٤١.٥٩-٥٤	٣٢.٣٥-٤٢	٢.٣٢- ٣
متوسطة	٢١.٥٥-٣٠.٠٣	١٩.٩٢-٢٧.٨٣	١٣.٣-١٨.٤٨	٢٩.٨-٤١.٥٨	٢٣.٢-٣٢.٣٤	١.٦٦- ٢.٣١
منخفضة	١٣-٢١.٤٥	١٢-١٩.٩١	٨-١٣.٢	١٨-٢٩.٧	١٤-٢٣.١	١.٠٠- ١.٦٥

جدول(٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الاستبانة

الرقم	محاور الاستبانة	مجموع المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
١	مهارات التفكير الإبداعي	٢٧.١٩	١.٨٩١	٣	متوسطة
٢	مهارات التفكير الناقد	٢٥.٦٨	٨.٣٧٥	٢	متوسطة
٣	مهارات حل المشكلات	١٦.٢٤	٥.٣٢١	٤	متوسطة
٤	مهارات العمل الجماعي	٣٨.٩	١١.٩٢٩	١	متوسطة
٥	مهارات تطبيق التكنولوجيا	٢٢.٦	٩.٠٧	٥	منخفضة
	الدرجة الكلية	١٣٠.٦١	٣٦.٥٨٦		متوسطة

جدول(٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتصورات عينة البحث

المحور	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافر
مهارات التفكير الإبداعي	يخطط بدقة قبل القيام بعمل مشروع ما	٢.٠٢	٠.٤٨٨	٦٧.٣٣	متوسطة
	يكون أكبر عدد من الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف محددة	٢.٣٧	٠.٦١٩	٧٩	عالية
	يعطي أكبر عدد من المترادفات لمعنى كلمة معينة	٢.١٤	٠.٦٨٤	٧١.٣٣	متوسطة
	يكون أكبر عدد من الحروف بإدخال إضافات إلى حرف معين	٢.١٤	٠.٦٤٢	٧١.٣٣	متوسطة
	يعيد صياغة الجملة المعروضة بطرق مختلفة عن رفاقه	٢.٠٥	٠.٥٨٨	٦٨.٣٣	متوسطة
	يقترح أكثر من عنوان للنص الواحد	٢.٢٥	٠.٧١٠	٧٥	متوسطة
	يقدّم أفكار جديدة كعناوين فرعية للنص	٢.١٣	٠.٧٠٥	٧١	متوسطة
	يذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات لمفردة معينة ذكرت بالنص	٢.٠٥	٠.٦٢٦	٦٨.٣٣	متوسطة
	يسأل عن التفاصيل الدقيقة في قصة الدرس	٢.٣١	٠.٧٥١	٧٧	متوسطة
	يذكر أفكار جديدة لم يتطرق لها النص	١.٨٨	٠.٧٠٠	٦٢.٦٦	متوسطة
	يضع سلسلة من التوقعات المحتملة لأحداث القصة	٢.٠٣	٠.٧٧٢	٦٧.٦٦	متوسطة
	يقترح نهاية غير متوقعة للقصة المعروضة	١.٨٥	٠.٧٩٩	٦١.٦٦	متوسطة
	يقدم حلول غير مألوفة لمشكلة معينة يتحدث عنها النص	١.٩٧	٠.٨٠٧	٦٥.٦٦	متوسطة
مهارات التفكير الناقد	يحدد العناصر الرئيسة لموضوع التعبير	٢.١٢	٠.٧١٣	٧٠.٦٦	متوسطة
	يقارن بين المفاهيم المطروحة مبيناً أوجه الاختلاف والتشابه(الفاعل ونائب الفاعل)	١.٨٩	٠.٧٤٦	٦٣	متوسطة
	يستنتج القاعدة بعد عرض مجموعة من الأمثلة التوضيحية المتصلة بها	٢.٣٥	٠.٦٧٠	٧٨.٣٣	عالية
	يعطي أمثلة صحيحة عن القاعدة أو التعريف المقدم	٢.٤٥	٠.٦١٥	٨١.٣٣	عالية
	يميز بين الحقيقة والخيال في النص	٢.٥٢	٠.٦٣١	٨٤	عالية
	يميز بين الحقيقة والرأي في النص	٢.٤٧	٠.٦٨٧	٨٢.٣٣	عالية
	يخدم معلوماته السابقة في تفسير حدث أو موقف ما	٢.٢٢	٠.٦٢٦	٧٤	متوسطة
	يذكر سبب تبنيه لرأي معين متصل بموقف وارد في النص	٢.٠٦	٠.٦٩٤	٦٨.٦٦	متوسطة
	يستنتج الهدف البعيد للكاتب في بعض النصوص	١.٧٤	٠.٧١٣	٥٨	متوسطة
	يلاحظ الخطأ في فكرة معينة ويصححه	٢.١٤	٠.٧٣٥	٧١.٣٣	متوسطة
	يبحث عن أدلة من النص تدعم حقيقة علمية معينة	١.٩١	٠.٧٦١	٦٣.٦٦	متوسطة
	يحدد نقاط الضعف في أي مشروع يقدمه رفاقه	١.٨١	٠.٧٨٤	٦٠.٦٦	متوسطة
مهارات حل المشكلات	يحدد المشكلة في الموقف التعليمي بدقة	١.٩٧	٠.٥٩٨	٦٥.٦٦	متوسطة
	يبحث عن معلومات دقيقة ومفصلة متصلة بالموضوع	١.٩٠	٠.٦٩٠	٦٣.٣٣	متوسطة
	يقترح حلولاً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمشكلة	٢.٠٥	٠.٦٥٥	٦٨.٣٣	متوسطة
	يصوغ حلوله المقدمة بعبارات مفهومة	٢.٠٥	٠.٦٥٥	٦٨.٣٣	متوسطة
	ينظم الحلول المقترحة للمشكلة بجدول	١.٨٥	٠.٧٣٢	٦١.٦٦	متوسطة
	ينتقي أفضل الحلول المقدمة	٢.١٥	٠.٦٣٨	٧١.٦٦	متوسطة
	يجرب الحل المختار قبل تطبيقه	٢.٠٠	٠.٦٧٧	٦٦.٦٦	متوسطة
	يتخذ القرار المناسب لحل المشكلة	٢.٢٧	٠.٦٧٦	٧٥.٦٦	متوسطة
	يشجع رفاقه على المشاركة	٢.٤٥	٠.٦٣٠	٨١.٦٦	عالية

مهارات العمل الجماعي	يطرح أسئلة توضيحية على المعلم بخصوص المهمة	٢.٤٣	٠.٥٥٠	٨١	عالية
	يوزع المهام بينه وبين رفاقه لأداء المهمة	٢.٢٥	٠.٦٩٣	٧٥	متوسطة
	يضبط وقت تنفيذ المهمة بصورة دقيقة	٢.٠١	٠.٦٥٧	٦٧	متوسطة
	يقوم إنجاز مجموعته بشكل مرحلي ونهائي	٢.٠٤	٠.٧٠٣	٦٨	متوسطة
	يبحث عن المعلومات والبيانات المتصلة بالمهمة بعدة وسائل(المكتبة، الحاسوب، الإنترنت،إجراء مسح، رأي أهل الاختصاص، زيارة ميدانية)	٢.١٠	٠.٧٥٤	٧٠	متوسطة
	يحث مجموعته على إنجاز المهمة بإتقان	٢.٢٤	٠.٦٢٠	٧٤.٦٦	متوسطة
	ينتقي المعلومات المتصلة بالدرس والمهمة حصراً	٢.١٤	٠.٦٤٢	٧١.٣٣	متوسطة
	يستمع بعناية لما يقوله رفاقه	٢.١٩	٠.٦٢٨	٧٣	متوسطة
	ينتقد أفكار رفاقه بطريقة بناءة	٢.٠٨	٠.٦٦٥	٦٩.٣٣	متوسطة
	يدمج الأفكار المختلفة لأعضاء مجموعته في استنتاج واحد	١.٨٧	٠.٦٥١	٦٢.٣٣	متوسطة
	يتعاون مع رفاقه على تقديم أفضل الأفكار	٢.٢٦	٠.٦٥٩	٧٥.٣٣	متوسطة
	يلخص بصوت هادئ ما تمت مناقشته	٢.٠٢	٠.٧٦٦	٦٧.٣٣	متوسطة
	يمتلك القدرة على الإقناع	٢.١٠	٠.٦٧٧	٧٠	متوسطة
	يحل الخلافات بين أعضاء مجموعته	١.٨٧	٠.٦٥١	٦٢.٣٣	متوسطة
	يشارك زملائه أدواته	٢.٣١	٠.٧١٤	٧٧	متوسطة
	يبتعد عن السخرية من رفاقه	٢.١٩	٠.٦٥٧	٧٣	متوسطة
	يحترم آراء الآخرين	٢.٣٥	٠.٦١٢	٧٨.٣٣	عالية
مهارات تطبيق التكنولوجيا	يستخدم الوسائط الحاسوبية الخاصة بالدرس بنجاح	١.٦٥	٠.٧٤٧	٥٥	منخفضة
	يحسن استعمال بعض برامج الحاسوب مثل الرسام وpowerpoint وword	١.٦٤	٠.٧٠٠	٥٤.٦٦	منخفضة
	يستعين بمحركات البحث مثل google و yahoo وغيرها للبحث عن معلومات	١.٦٦	٠.٦١٠	٥٥.٣٣	منخفضة
	يتقن استخدام اللغة العربية في محاولاته البحثية	١.٧٥	٠.٦٢٤	٥٨.٣٣	متوسطة
	يستعين بمفردات اللغة الأجنبية عند البحث	١.٣٩	٠.٦٢٢	٤٦.٣٣	منخفضة
	يستخدم التقنيات التعليمية المتاحة(حواسيب، مشغلات وسائط، تلفاز ، إذاعة، أجهزة لوحية، أجهزة خليوية) للوصول للمعلومات	١.٧٥	٠.٦٦٦	٥٨.٣٣	متوسطة
	يطور معلوماته من خلال التواصل مع رفاقه عبر وسائل التواصل الاجتماعي (whatsApp, Messenger, gmail)	١.٦٧	٠.٦٦٥	٥٥.٦٦	متوسطة
	يستشهد في وظائفه بما يرد في برامج التربوية السورية	١.٥١	٠.٦١٧	٥٠.٣٣	منخفضة
	يشاهد بعضاً من دروس المنصة التربوية السورية	١.٥٥	٠.٧١١	٥١.٦٦	منخفضة
	يحسن اختيار التقنية التكنولوجية التي تقدم له أفضل المعلومات	١.٥١	٠.٦٣٢	٥٠.٣٣	منخفضة
	يقوّم صحة المعلومات التي توصل إليها	١.٦١	٠.٦٢٢	٥٣.٦٦	منخفضة
	يشارك في إنتاج بعض الوسائل التعليمية	١.٩٠	٠.٥٧٤	٦٣.٣٣	متوسطة
	يشرح فكرة تعليمية لرفاقه بواسطة جهاز عرض البيانات data show	١.٤٣	٠.٥٦٦	٤٧.٦٦	منخفضة
	يتجاوز الاختبارات المطبقة عبر الوسائط الحاسوبية بنجاح	١.٥٨	٠.٦٩٦	٥٢.٦٦	منخفضة
الاستبانة		١٣٠.٦١	٣٦.٥٨٦	٦٩.٧٥	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي قد تراوحت بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، وكحد أعلى لمهارة العمل الجماعي بمتوسط حسابي(٢.١٦)، وكحد أدنى لمهارة تطبيق التكنولوجيا بمتوسط حسابي قدره(١.٦١)، في حين جاءت درجة التوافر للمهارات جميعها(١٣٠.٦١) وهي درجة متوسطة، وبترتيب تنازلي لها حسب درجة توافرها لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم كما يأتي:١. العمل الجماعي، ٢. التفكير الناقد، ٣. التفكير الإبداعي، ٤. حل المشكلات،٥.تطبيق التكنولوجيا. ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن مهارة العمل الجماعي قد يكون عدم توافرها بدرجة عالية عائداً إلى تدني مهارات المعلم في تطبيق طرائق التعليم التعاونية، أو قد يكون قصور مناهج العربية لغتي على بناء القدرات اللغوية للتلميذ فتضعف تواصله ومشاركته الاجتماعية مع المحيطين، كما أن مسؤولية بناء هذه المهارة تقع على عاتق الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.. أما فيما يخص مهارتي التفكير الناقد والإبداعي فإن نظام التعليم في سورية برغم اهتمامه بها ولكن منهاجنا الحالي بجميع عناصره ما يزال يركز على المحتوى والمعلومة المقدمة وقياس مدى ما خزن منها في عقل التلميذ أكثر من الاهتمام بالأداء وقياس التغير الحاصل في سلوك الأخير فينعكس سلباً عليه، وقد يكون قصور قدرته القرائية عائقاً أمام فهم المطلوب وبالتالي يخطأ في تفسيره والوصول لحل إبداعي أو فكرة نقدية بنّاءة، وقد تجعله قدرته التعبيرية والإملائية المتدنية عاجزاً عن التعبير عن حلوله وأفكاره بصورتها الصحيحة وتدوينها بدون أخطاء إملائية تذكر ، وقد يعود هذا القصور إلى عدم وعي المعلمين بأهمية هذه المهارات وضعف امتلاكهم لها واستخدامها قد ينعكس سلباً على توافرها لدى التلاميذ، فبرغم تبني محورية التعليم للتلميذ لكن ما يزال المعلم هو القائد والمخطط فلا يجد التلميذ وقتاً كافياً للتفكير ولا النقاش ولا التعبير فينحرم فرصة اكتساب أدوات تعلم تلك المهارات. أما فيما يتعلق بمهارة حل المشكلات، فمع أنها لاقت اهتماماً بالغاً في مناهجنا حقيقةً، ولكن تطبيقها لا يرتبط بمشكلات فعلية للتلميذ تتحدى تفكيره وتشحذ عواطفه وتحفزه للوصول للحل السليم، بل تقدم مشكلات لا تهمه أو لم يسبق له من قبل مواجهتها، فتبقى عناصر حلها مجهولة لديه من دون الاستعانة بمعلمه أو أحد أفراد أسرته لمساعدته على الحل؛ وهذا يتعارض مع أهم مبدأ في حل المشكلات وهو الإحساس بالمشكلة والتفكير فيها. أما فيما يتعلق بالقصور الملحوظ في توافر مهارة تطبيق التكنولوجيا فقد يعود إلى عدم توافر البنية التحتية؛ فما تزال مدارسنا فقيرة بالمستلزمات اللازمة(حواسيب– شبكة إنترنت–كهرباء...)، وربما عدم وعي المعلمين بأهمية التكنولوجيا وقصور مهارات العمل التي يحتاجونها في استخدام وتوظيف مجمل أدواتها(أجهزة لوحية وخلوية– تلفاز–حواسيب..)في العملية التعليمية التعلمية، فيحول ذلك إلى حرمان تلاميذهم من امتلاك مثل هذه المهارات. وبالعودة إلى الدراسات السابقة لمقارنة نتائجها بالنتائج الحالية نجد أن النتيجة الحالية تتفق مع دراسة رمضان(٢٠١٥) ودراسة سليمان والعاتكي(٢٠١٧) حول درجة التوافر المتوسطة للمهارات جميعها، وأن نتائج دراسة كل من رمضان(٢٠١٥) والسكران(٢٠١٧) وتقرير المعرفة العربي(٢٠١١) اتفقت مع نتيجة البحث حول نيل مهارة العمل الجماعي الدرجة الأولى بالتوافر. كما يلاحظ اختلاف ترتيب المهارات عن جميع الدراسات فمثلاً جاءت مهارة تطبيق التكنولوجيا في المرتبة الأخيرة في حين جاءت في دراسة سليمان والعاتكي(٢٠١٧) ودراسة Fong, Sidhue and Fook(٢٠١٣)في المرتبة الأولى.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

لتحديد الأسلوب الإحصائي المناسب للتحقق من صحة الفرضيات تم حساب قيمة معامل **smirnov** كما يأتي:

جدول(٤)قيمة معامل smirnov

قيمة معامل**smirnov**	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٠.٠٥٣	١١٠	٠.٠٨٤	غير دال

نلاحظ من الجدول(٤) أن قيمة معامل **smirnov** قد بلغت(٠.٠٥٣) عند درجة الحرية(١١٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٨٤) وهي أكبر من (٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن البيانات تخضع للتوزع الطبيعي. لذا نلجأ للإحصاء البارامتري، حيث استُخدم **Independent-Samples T Test** كما هو موضح في الجدول

جدول(٥) نتائج Independent-Samples T Test لبيان دلالة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي وفق متغير عدد الدورات التدريبية

المهارة	عدد الدورات التدريبية	العدد	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التفكير الإبداعي	أقل من ثلاث دورات	٣٨	١.٣٧١	١٠٨	٠.١٧٣	غير دالة
	ثلاث دورات أو أكثر	٧٢				
التفكير الناقد	أقل من ثلاث دورات	٣٨	٠.٣٤٦	١٠٨	٠.٧٣٠	غير دالة
	ثلاث دورات أو أكثر	٧٢				
حل المشكلات	أقل من ثلاث دورات	٣٨	-٠.٢٢١	١٠٨	٠.٨٢٦	غير دالة
	ثلاث دورات أو أكثر	٧٢				
العمل الجماعي	أقل من ثلاث دورات	٣٨	-٠.٤٢٦	١٠٨	٠.٦٧١	غير دالة
	ثلاث دورات أو أكثر	٧٢				
تطبيق التكنولوجيا	أقل من ثلاث دورات	٣٨	-١.٤٤١	١٠٨	٠.١٥٣	غير دالة
	ثلاث دورات أو أكثر	٧٢				
الأداة ككل	أقل من ثلاث دورات	٣٨	-٠.١٤٣	١٠٨	٠.٨٨٧	غير دالة
	ثلاث دورات أو أكثر	٧٢				

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن قيمة(t)في كل مهارة من مهارات الاقتصاد المعرفي والأداة ككل غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الخاضعين لأقل من ثلاث دورات تدريبية والمعلمين الخاضعين لثلاث دورات تدريبية أو أكثر فيما يتعلق بوجهة نظرهم في توافر تلك المهارات لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي. وربما يعود ذلك إلى ضعف محتوى هذه الدورات التدريبية وتنظيمها أو ضعف المدربين القائمين عليها ،الأمر الذي قد ينعكس سلباً على أداء ومعرفة المعلم ومهاراته فيخرج المعلم منها كما دخل، من دون أي دراية بأهمية مهارات الاقتصاد المعرفي وكيفية استخدامها وتنميتها لدى التلاميذ.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

جدول(٦) نتائج Independent-Samples T Test لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآرائهم في درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي وفق متغير سنوات الخبرة

المهارة	سنوات الخبرة	العدد	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التفكير الإبداعي	أقل من سبع سنوات	٣٠	٠٨٧٥.	١٠٨	٠.٣٨٣	غير دالة
	سبع سنوات أو أكثر	٨٠				
التفكير الناقد	أقل من سبع سنوات	٣٠	٠.٥٢٧	١٠٨	٠.٥٩٩	غير دالة
	سبع سنوات أو أكثر	٨٠				
حل المشكلات	أقل من سبع سنوات	٣٠	٠.٥٢٧	١٠٨	٠.٥٩٩	غير دالة
	سبع سنوات أو أكثر	٨٠				
العمل الجماعي	أقل من سبع سنوات	٣٠	٠.٠٠٨	١٠٨	٠.٩٩٣	غير دالة
	سبع سنوات أو أكثر	٨٠				
تطبيق التكنولوجيا	أقل من سبع سنوات	٣٠	-٠.١٢١	١٠٨	٠.٩٠٤	غير دالة
	سبع سنوات أو أكثر	٨٠				
الأداة ككل	أقل من سبع سنوات	٣٠	٠.٥٠٧	١٠٨	٠.٦١٣	غير دالة
	سبع سنوات أو أكثر	٨٠				

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن قيمة(t)في كل مهارة من مهارات الاقتصاد المعرفي والمهارات جميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)؛ لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ذوي الخبرة الأقل من سبع سنوات والمعلمين ذوي خبرة سبع سنوات أو أكثر فيما يتعلق بوجهة نظرهم في توافر تلك المهارات لدى تلاميذهم في مادة العربية لغتي. الأمر الذي تعزوه الباحثة ربما لتشبث ذوي الخبرة الطويلة بأدواتهم وطرائقهم ورفضهم أو خوفهم من كل جديد، برغم تطبيق بعضهم شكلاً بسيطاً من هذه المهارات من دون درايتهم بها، وقد يحتاج ذوو الخبرة القليلة لمزيد من الدورات التدريبية التعريفية بأهمية هذه المهارات وسبل توظيفها في عملية التعليم والتعلم. وفي كلتا الحالتين فاقد الشيء لا يعطيه. وعند مقارنة هذه النتيجة مع غيرها من نتائج الدراسات نجدها قد اختلفت مع دراسة رمضان(٢٠١٥) التي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد العينة لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

الاستنتاجات والمقترحات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية:

١. استطلاع آراء المعلمين حول الاحتياجات التدريبية لهم بصورة مستمرة، وإعداد قائمة بهذه الاحتياجات وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي، بهدف بناء دورات تدريبية لهم لسدها.

٢. تفعيل دور الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا في نشر ثقافة الاقتصاد المعرفي لدى أفراد المجتمع ،وتعزيز دور الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية لاكتساب مهاراته .

٣. إجراء دراسة تتناول مدى تحقيق مناهجنا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمعايير الاقتصاد المعرفي.

٤. دمج مهارات الاقتصاد المعرفي في جميع مناهجنا، وبيان ضرورة تعليمها وتعلمها للمعلم والتلميذ.

المراجع:

-تقرير المعرفة العربي.(٢٠١١).*رصد وقياس إعداد النشء لمجتمع المعرفة*.دبي: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

-تقرير المعرفة العربي.(٢٠١٤).*الشباب وتوطين المعرفة*.دبي:مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

-حيدر،عبد اللطيف.(٢٠٠٤).*الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة*.مجلة كلية التربية.١٩(٢١)،٢٢-٣٠.

-خليل،زايد.(٢٠٠٧).*أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية*.عمان:دار النفائس.

-خلف،حسن.(٢٠٠٧).*اقتصاد المعرفة*.عمان:عالم الكتب الحديث.

-رمضان،عصام.(٢٠١٥).*درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* والطلاب.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.١١(٢)،٢١٩-٢٣٧.

-السكران،عبد الله.(٢٠١٧).*مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال.مجلة العلوم التربوية والنفسية.١٨(٣)،٣٣٣-٣٦٥.*

-سليمان،جمال والعاتكي،سندس.(٢٠١٧).*مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف في كلية التربية بدمشق والتربية الرابعة بالقنيطرة*.مجلة جامعة دمشق.٣٣(١)،٢٣٧-٢٨١.

-شقفة،سعيد.(٢٠١٣).*مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا بغزة ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها*.رسالة ماجستير منشورة.قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،الجامعة الإسلامية:فلسطين.

-المسعودي،عباس.(٢٠١٦).*مهارات الاقتصاد المعرفي لدى مدرسي علم الأحياء في المرحلة لثانوية في ضوء بعض المتغيرات*.مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية.٢٩(١)،٥٨٨-٦٠٤.

-معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ماس.(٢٠٠٦).*نحو سياسات لتحفيز اقتصاد معرفة تنافسي في الأراضي الفلسطينية*.(ط١).فلسطين:مركز التنمية الدولية وصندوق الأوبك للتنمية الدولية.

-*المؤتمر التاسع لوزراء التربية والتعليم العرب*.(٢٠١٤).تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليسكو.

-مؤتمن،منى.(٢٠٠٤).*دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي.رسالة المعلم*.٤٣(١)،١٢-٢١.

-نحو مجتمع المعرفة.(٢٠١٢).*الموارد البشرية الفكرية الثروة الحقيقية لمجتمعات المعرفة* في سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية. السعودية:جامعة الملك عبد العزيز.

-الهاشمي،عبد الرحمن والعزاوي،فائزة.(٢٠٠٧).*المنهج والاقتصاد المعرفي*.عمان:دار المسيرة.

-وزارة التربية.(٢٠٠٥).*النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي*،الجمهورية العربية السورية.

Cavusoglue,Behiye.(2016).Knowledge economy and north Cyprus. *Procedia economics and finance*,39,720-724.

Fong,lee and sidhuemGurnam and fook,chan.(2013).Exploring 21st century skills among postgraduates in Malaysia.*Procedia-social and behavioral sciences*,123,130-138.

Ogundeide,Adedamola and Ejohwomu,Obuks.(2016).Knowledge economy;Apanacea of sustainable development in Nigeria. *Procedia engineering*,145,790-795.

Ongardwanich, Nvamthip and Kanjarawasee, Sirichai and Tuipae, Chanatip.(2015). Development of 21st century skill scalesas perceived by students. *Procedia-social and behavioral sciences*,191,737-741.

Partner ship for 21st century learning.(2019*).Areport and battelle guide for 21st century learning Retrieved August*,1,2019 from: http//www.battelle for kids.org

Sahin,mehmet.(2009).Instructional design principles for 21st century learning skills. *Procedia social and behavioral sciences*,1,1464-4168.